# اهالي قرية عزون ينجحون في صد اعتداء المستوطنين على اراضيهم

يبدو ان هناك خصومة غير عادية بين المستوطنين وشجرة الزيتون المباركة . وقد تجلت هذه الخصومة بابشع مظاهرها في غرسة لمواطنين عرب من قريتي كفر لاقف وجينصافوط (قضاء نابلس) . ووجه المتضررون اصبع الاتهام الى المستوطنين المقيمين في مستوطنات "جينات شومرون" و"معاليه شومرون" و"الفيه منشة".

وذكر الاهالي بان الارهابي المعروف "موشيه زوهر" ، كان يقف شخصيا على راس هذه الاعمال البشعة.

## «.. وجاء دور عزون»

ووصلتنا، مؤخرا، شكوى من اهالي قرية عزون الواقعة على بعد ١٠ كيلومترات شرق قلقيلية ، تفيد بان المستوطنين قلعوا لهم (٢٠٣) غرسات في موقعي "خلة فرحات" و"حريقة حلاوه" من اراضي عزون.

هذا وكانت الانباء قد اشارت الى اقتلاع ١٥٠ غرسة زيتون لمواطنين من قرية ترقوميا قضاء الخليل .

وما يلفت النظر، ان جميع هذه الحوادث ، الجرائم قد ارتكبت في كانون اول الماضي . وعقب مصدر مطلع على ذلك بقوله : "هذه هدايا المستوطنين الى "جيرانهم" العرب عشية حلول العام الجديد ١٩٨٧".

وقال الاهالي المتضررون بان هذا النوع من الاعتداءات يقع ضد مزروعاتهم في ساعات الليل او اثناء هطول الامطار . واجمعوا انهم يقدمون الشكاوى للشرطة، لكنهم لم يلمسوا منها، غير تسجيل الافادات، وضبط الادلة.

## لقاء مع المتضررين

علمنا، اثناء تجوالنا في عزون، ان الذين قلعت مغروساتهم من اشجار الزيتون هم :

— سعيد شاكر شبيطة ، ووجيه علي الصالح (شريكان قلع لهم ١٢٠ غرسة)

— الشيخ شوكت عابد (١١٠ غرسات)

— محمد ابراهيم سكر (١٨ غرسة)

— علي محمود سكر (٢٥ غرسة)

— احمد محمد سكر (٢٠ غرسة) .

وتتفاوت اعمار الغرسات المقلوعة بين سنة و ٧ سنوات . ومنها ما هو مثمر. وبينها ١٨ شجرة كبيرة "رومي" بعمر مئات السنين .

التقينا المزارعين سعيد شبيطة (٥٤ عاما) ووجيه الصالح (٤٩ عاما) وهما شريكان مالكان لقطعة من الارض تبلغ مساحتها ٣٥ دونما وتقع في "حريقة فرحات" من اراضي عزون .

وتبين من سياق الحديث ، ان مجموعة من المستوطنين قدر عددهم بـ ١٢ مستوطنا قاموا بجرف اربع دونمات من الارض. وقد تصدى السيدان شبيطة والصالح ومعهما مجموعة من اقاربهما واصدقائهما للمستوطنين وارغموهم على التوقف عن الجرف ومغادرة الارض.

وذكر السيد شبيطة بانه تحدث مع احدهم الذي عرف نفسه باسم "حاييم هندي" من مستوطنة "اريديل" وعلم من المدعو "هندي" بان ستة مستوطنين آخرين اشتروا الارض من "موشيه زار" عضو التنظيم الارهابي اليهودي السابق والذي يقيم في قصر فخم على اراضي جينصافوط. وكما اعلمه "هندي" ان من الممكن ان يكون هو وزملاؤه قد صدف وتعرضوا لعملية احتيال . كما واخبره بان "زار" هو الذي اقتلع غرسات الزيتون .

تقرير — عاطف سعد

ان قضايا الخداع والاحتيال ليست غريبة عن الارهابي زار . فقد نشرت صحيفة "جيروزلم بوست" الاسرائيلية ١٩٨٥/١/٢٠ شكوى لتسعة اسرائيليين من بئر السبع ، وافادت الشكوى بانهم اشتروا من زار ١٢ دونما من اراضي "خربة الاشقر" قرب قلقيلية ، وبسعر ٤٥٠٠ شيكل جديد للدونم الواحد اضافة للضرائب . وقال المشتكون انهم دفعوا كامل الاموال ، ثمنا لقطعة الارض، لكنهم لم يتسلموا القطعة الموعودة.

هذا وكان المستوطنون قد استاجروا جرافة لتسوية الارض تمهيدا لاقامة بناء عليها .. لكن سائق الجرافة كان اول من اوقف عمله، ورد على زميل له، قائلا : "لا اريد الموت من اجل مئة دولار" !

هذا وقدم المواطنان، شبيطة والصالح شكوى في نفس اليوم لشرطة طولكرم .

## وجهاً لوجه مع الارهابي «زار»

وبعد يومين استدعيا الى شرطة قلقيلية . وهناك التقيا وجها لوجه مع موشيه زار، وزعم الاخير امام الضابط "دلول" "بان احدنا ضرب احدهم بلطا" ، كما قال شبيطة، واضاف : "ولكننا نفينا الاتهام." وقلنا ان المعتدين هم الذين قلعوا الغرس واعتدوا على حرمة ارض لا يملكونها"

وكان كل من شبيطة والصالح قد اشتريا الارض في عام ١٩٧٤ ، من شخص من عزون واسمه محمود الشاكر رضوان، الذي توفي قبل ثلاث سنوات.

هذا ولم يقتصر الاعتداء على ارض المواطنين المذكورين بقلع غرسات الزيتون وجرف الارض، بل وتكررت بعد بضعة ايام، حيث قام مستوطنون مقيمون في مستوطنة "معاليه شومرون" بتسييج قطعة مساحتها ٨ دونمات في "حريقة فرحات" بالاسلاك الشائكة . وقام الاثنان وبصحبتهما رئيس مجلس محلي عزون بتقديم احتجاج شديد اللهجة الى مختار المستوطنة . وطالباه بازالة الاسلاك وردعليهما بانه سيدرس الموضوع من مجلس المستوطنات ، ليرى اذا ما كانت الارض موضع اهتمامه ام لا. ووعد بتقديم اجابة نهائية يوم الجمعة القادم.

واكد المواطنان ان موضوع الارض قضية لا تقبل المهادنة وسوف يواصلان دفاعهما عن الارض، ولن يحول، سوى الموت، بينهما وبين هذا الواجب الحق".

## فوز كتلة «شهداء مغدوشة» في انتخابات مجلس طلبة جامعة بير زيت

بيرزيت — جرت يوم الخميس الماضي الانتخابات لعضوية وسكرتارية مجلس طلبة جامعة بيرزيت ، لسنة ١٩٨٧/٨٦ ، باشتراك (٢٠٢٢) طالبا من اصل (٢٣٧٣) طالبا اصحاب حق الاقتراع. فكانت نسبة المقترعين ٨٥ بالمئة وخاضت الانتخابات ثلاث كتل انتخابية . وهي ائتلاف "شهداء مغدوشة" ويضم ثلاث كتل طلابية (الشبيبة، اتحاد الطلبة التقدمية، الوحدة) ، وكتلة الشهيد غسان كنفاني، وتضم جبهة العمل الطلابي التقدمية ، والكتلة الاسلامية . وكان متوسط عدد الاصوات التي حصلت عليها كل من الكتل الثلاث كما يلي :

كتلة شهداء مغدوشة (٧٩٧ صوتا) ، كتلة الشهيد غسان كنفاني ٤٧١ صوتا والكتلة الاسلامية ٦٥١ صوتا.

## تمديد الفصل الاول في جامعة النجاح

قرر مجلس عمداء جامعة النجاح الوطنية بنابلس ، تمديد الفصل الدراسي الحالي حتى نهاية آذار القادم ، وذلك لتعويض الطلبة عن ايام التعطيل والخسارة التي حصلت نتيجة الحواجز والاغلاقات السلطوية.

كما تقرر ان يكون يوم الخميس من كل اسبوع يوم تعويض للايام التي تعطلت فيها الدراسة بشكل جزئي

## النشرة الداخلية لجامعة بير زيت

بيرزيت — اصدر مكتب العلاقات العامة في جامعة بيرزيت ، العدد التاسع عشر من "النشرة الداخلية" تتضمن احصاءات عن عدد طلبة الجامعة في الفصل الاول ، حيث بلغ عددهم ٢٣٩٧ طالبا وطالبة منهم ٧٠٧ من الاناث ، و ١٦٩٠ من الذكور ، اى نسبة الاناث تبلغ ٢٩ بالمئة من مجموع الطلبة.

واحتوى العدد على اخبار المحاضرا، المؤتمرات، الاصدارات الحديثة ، الدوريات التدريسية، واسما الاعضاء المنتخبون من الاساتذة والطلبة لعضوية مجالس الكليات والمجلس الاكاديمي، وانشطة مكتب محو الامية وغيرها .

وتحدث القسم الاول والاكبر من النشرة عن احداث الشهر الماضي وسقوط شهيدين من طلبة الجامعة، ونبذة عن حياة كل من الشهيدين جواد ابو سلمية وصائب ذهب، وردود الفعل وحملة التضامن العالمية مع الجامعة ، ومحاولة عضو الكنيست الليكودي اقتحام الجامعة.

وشملت النشرة معلومات احصائية عن اعتقال ١٧ طالبا والحكم بالسجن على ٧ طلبة آخرين . وفرض الاقامة الجبرية على ٦ طلبة ومنع النشاطات الطلابية في الجامعة . والافراج عن ١٨ طالبا وطالبة . ويذكر ان هناك عددا من الطالبات بين المحكومين بالسجن والذين يرزحون تحت اوامر الاقامة الجبرية . وتشمل هذه المعلومات الفترة من اوائل شهر تشرين ثاني حتى اواسط شهر كانون ثاني الجاري .

## وصلتنا رسائلكم

لا تزال تتوارد الى مكاتب "الطليعة" بطاقات التهنئة من قرائها واصدقائها في الخارج بحلول العام الجديد. محملة بخفقان قلوب مرسليها شوقا للوطن ورغبة في العودة اليه. وفي هذا الاطار وصلتنا بطاقة من اصدقاء "الطليعة" في مدينة كالينين بالاتحاد السوفييتي اختتمها مرسلوها بعبارة "اننا ننتظر بلهفة العودة للوطن لنكمل مسيرة شعبنا" . اما قراء "الطليعة" في يوغسلافيا فقد اختتموا بطاقتهم بامنية "ان يكون عامكم الجديد مليئا بالنجاحات على طريق تحقيق المهام النبيلة التي وهبتم انفسكم من اجلها" .

نشكرا لهم جميعا، وعهدا ان تبقى ثقتهم حافزا لنا في مواجهة كافة المصاعب، ونحن بانتظار عودتهم مكللين بنجاحات باهرة.

## «جاجة حفرت ع راسها غفرت» !

كما وصلتنا رسالة من صديق اردني وقعها باسم سندباد تحمل خاطرة نلخصها فيما يلي :

"بالطبع تعرفون احمد عبيدات صاحب اطول خدمة في سلك المخابرات الاردنية ، ولا نزال نحن الطلبة نذكر "اكتشافه المبدع" ، الذي اعلنه من على منصة البرلمان، بعد ان رفع الى منصب رئيس وزراء ، اعلن قائلا : "ان الطلبة هم الخطر الذي يحدق بالاردن" واضاف "سنحاربهم بطريقة حضارية" ! الا وهي نظام الفيشة وحجز جوازات السفر، وعلى هامش الجلسة التي اعلن فيها "اكتشافه" علق برلماني بسؤال لا يخلو من الاحتجاج " ولكن الممنوعين من السفر يا باشا ٨٠ الف، وعدد سكان بلدنا على قد الحال ..." .

ودارت دواليب الزمن واذا بالباشا يقال من رئاسة الحكومة . ولتخفيف الصدمة عنه تم تعيينه "عينا" ، وبعد فترة احتج على تصرفات خليفته د"روحوه الى البيت" رفع صوته قليلا لصد الاهانة ، فاحضروا اليه "زوار منتصف الليل" الذين دربهم على يديه وقالوا له "عليك ان تسكت يا باشا" .. فحزم حقائبه للهرب من هذا الجو، وفي المطار قال له الموظف القابع وراء الكمبيوتر : "ارجع يا باشا الك فيشة" ! فسبحان مغير الاحوال !

## مصباح الوطن

### «رجل الديك يتجر الديك.. يا بلد» (٢)

.. ويتنهد سعد بن متوسة ، بعد دقة وعيناه تتفرس وجوم انتظار مستمعيه ، الى ان استحثه احدهم : "يا زار "الباشا الكبير بلدنا، ما الذي حصل يا سعد ؟!" ، وسعد يضحك ، ويضحك يقدمهم شوقا الى استكمال الحكاية : "... ويومها، لو تعرفون !! جمع كبير المخاتير في بلدنا "مجيدة" (٢٠ لوشا) من كل عائلة كي تكون الوليمة على قدر شان "الباشا" ، نحن الشباب ، نترقب قدوم "الباشا" بشغف من المهابه ، وكان "وجيه" البلد يوزعون علينا الادوار ، ونحن نتزاحم في اصطفاء المهمات ، وكنت يومها اطمع في ان "دور" صب الماء على يدي "الباشا" ، او اقدم "لجنابه" البشكير ، ولكن، لغرض في نفس المختار ، ولكني مهمة العناية بفرسه ، واعتبرت مهمة نصار ابن حارتنا الذي قبل على مضض بان يساعد النساء في تقطيع الحطب للمواقد .

ويضحك سعد ويضحك الحاضرون ، والحكاية مضحكة : "... وبالغ "وجيه" بلدنا في حسن الهندام، وتنقلت بين اهالي البلد شائعة تناقلتها النساء بحياء وتناقلها الشباب بتندر خبيث، وهي ان "مختار المخاتير" ، بحرصه الزائد على نظافة وجهه من الشعر، استعان بشيء تستعمله النساء حتى اتى على كل شاربه ، ومنذ تلك الايام ، وحتى يومنا هذا ، لصق به لقب "ابو شارب" .

بلوا، سعد : وصل "الباشا" ، ولم يعرف اهل البلد بان "للباشا" لقب آخر الا عندما ناداه "ابو شارب" ، "يا حضرة القائم مقام" ، .. ويومها كان اللحم وفيرا بحيث تجمع الاطفال اكثر من القطط، وحرص "كبار البلد" ، كل بمفرده، على الاتصال بـ "القائم مقام" والكل بحث دماغه، تنبوءا، لمعرفة نصيب بلدنا من "خطة التنمية" ، ولان "ابو شارب" اوغل في المهابه من "حضرة القائم مقام" تصبب جبينه عرقا وهو يثني على "عناية" الحكومة بشؤون البلد واهلها، .. وتعاقب "المخاتير" في الحمد والثناء على "فضائل" الدولة، وفيما كان الجمع مشدودا باشاره الى "الضيف الكبير" ، تركت الفرس وتقدمت محترسا ، خوفا من المختار" .. وكنت واحدا من الذين تلاهم "فرن" التصفيق ..".

وبحركة مهرج اجهدته حكايته، يطلق سعد رذاذ : "وصمتنا مهابه، ولم يجرؤ على طوع الصمت سوى "صهيل" المختار التي زادت صمتنا هيبة، وحكمة والدتي الموروثة عن امها، نطقتها غير هيابة : "رجل الديك يتجر الديك.. يا بلد" ، وبينما نحن في صمت وانتظار ، تهق صار طلب منا "المختار" اسكاته بتكلم "جناب القائم مقام" ، .. وتكلم ، ومع كل كلمة عن الحكومة وانجازاتها، كنا نصفق بحرارة نبرد ها تصبح مجالا لهتاف من اوكلت بهم المجال ، وتعود نصفق ، ونفسح بعود مرة اخرى لزعاريد النساء، "الباشا" لكلمته، ومع كل انتظارا لبدية الحكومة "التنموية" ، حمير قريتنا حميتها، وصلة نهيق بعدها فتاق كنا نظنها الاخيرة !!، بعد امتحيا" من حمير بلدنا، قبل "ابو شارب" من "القائم مقام" طارئ عليه حديثه ، مقتدرا بسبب الاحتفال حميرنا غير المحسوبة في مجلة والحدث ، قبل "حضرته" الاعتذار ضمنا تحدث عن الحمير ومحاسنها، بحواجة البهرجية، الا والدتي التي بدرت : "رجل الديك.. متجر هذه الاضحية الصامتة" ! يا بلد" وللحكاية بقية سيحكيها سعد المحسوب على

— فالح الغطاونة